# الأدوار الأسرية لدى الإطار الجزائري في ضوء بعض المتغيرات الشخصية و المهنية.

The family rôles of Algérien Tires in the light of some personal and Professional variables

**دربال أمال[1،*]، بن خيرة سهيلة[2]، أ.د بن زاهي منصور[3]**

[1] جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر).

[3:2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 13-11-2019 ؛ تاريخ المراجعة : 28-03-2020 ؛ تاريخ القبول : 30-06-2020

**ملخص :**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القدرة على أداء الأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز وهران وفقا لبعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية، واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من (250) إطار متزوج اختيروا بطريقة قصدية، وبعد معالجة البيانات باستخدام النسخة 22 للبرنامج الإحصائي SPSS أفضت نتائج التحليل إلـــى:

أن لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز قدرة مرتفعة للقيام بأدوارهم الأسرية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز باختلاف السن عدد الأبناء، نظام المناوبة.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز باختلاف طبيعة السكن.

**الكلمات المفتاحية :** الأدوار الأسرية؛ الإطارات.

**Abstract :**

The study aimed to identify the ability level of tires employed by Sonalgaz Oran to perform their family roles,based on personal and organizational variables.The descriptive and analytical methods are used with a sample of (250) married tires whom chosen randomly. After processing the data using SPSS version 22, the results were:

The tires employees of Sonelgaz have a high ability to perform their family roles.

Lack of statistically significant differences in the ability to play family roles of employees working in Sonelgaz Company according to age, children number, and shift system.

The existence of statistically significant differences in the ability to play family roles of tires employees working in Sonelgaz Company depending on the nature of housing.

**Keywords :** Family Roles ;Tires.

## مقدمة :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية والتقنية، التي تعد السبيل الوحيد لنهوض المجتمعات المعاصرة ورقيها وتقدمِها، لكي يكونوا قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره في كافة المجالات، من خلال تكوين شخصيته وتحديد ملامحه واتجاهاته وأدواره المخولة له اجتماعيا، فالعامل منذ التحاقه بمنصب عمله يسعى إلى التوفيق بين الجانب المهني والجانب الأسري من خلال القيام بدوره.

**الإشكالية :**

اكتسب مفهوم الدور في علم النفس الاجتماعي الحديث مكانة هامة، وارتبط بمفاهيم أخرى كالمركز والوضعية التي يتحصل عليها الفرد، وأن هذه الأدوار تتأثر بالبيئة وكذا أسلوب الحياة وبالتالي فهي تحدد سلوك الأفراد وفقا لتعليمهم ولأدوارهم وممارساتهم اليومية وكذا احتياجاتهم البيولوجية، النفسية، العائلية والاجتماعية. (نفيدسة ،2007،ص58)

إن فهم الفرد لدوره الاجتماعي وقيامه به قياما سليما يعتمد على فهمه للأدوار الاجتماعية الأخرى التي يقوم بها أفراد المجتمع الآخرون.(حمزاوي،2017،ص351)

ففي ظل التطورات الحديثة (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، ..إلخ.) طرأت مجموعة من التغيرات، حيث مرت العائلة الجزائرية بعدة مراحل تاريخية، بحيث أن كل مرحلة أنتجت نمطا جديدا من حيث البناء والأدوار والمكانات، فأصبحت الأدوار متكاملة ومتداخلة في ظل مجموعة من التغيرات.(شريفي،2009،ص51).

ومن ملامح تغير التنظيم الاجتماعي للأسرة الجزائرية، تغير في أشكال الوظائف والأدوار وكذا المآلات، إلا أن الأدوار والمكانة داخل الأسرة الجزائرية تتشكل من خلال مجموعة من العناصر من بينها، القيم الناتجة عن ضغط الثقافة وما تحويه من تعريفات للجنس، السن الدين، الطبقية ودرجة التعليم، كما تحدد تلك القيم بطريقة تنشئة كل من الزوجين وإيصال تلك القيمة أو المحتوى الثقافي إليه. (بن بعطوش،2017،ص16)

فقد بينت الدراسات والأبحاث أن هناك شكل جديد في توزيع الأدوار بين الزوجين فرضته مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أدت التغيرات التي طرأت على مجتمعاتنا إلى ظهور أدوار جديدة، كما أن توزيع الأدوار والمكانات داخل الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية لم يعد مرتبط بالسن والجنس، بل تغيرت الأدوار وفقد كل فرد مكانته التقليدية، وأن العلاقات التي تربط الأفراد لا تعتمد على التضامن العائلي التقليدي. (حمراكروا ،2008، ص16)

فلم يعد تقسيم العمل مثل السابق مبني على أساس نوع الجنس، حيث يتكفل الرجل بمختلف الأدوار الأسرية خارج البيت، بينما يقتصر دور المرأة على العمل في محيط البيت، فانه في الأسرة المعاصرة أصبح هناك نوع من التبادل والتداخل في الأدوار حيث توسعت أدوار الزوج لتشمل المشاركة في الأعمال المنزلية، ومراقبة ومتابعة نشاطات الأطفال داخل الأسرة. (حمزاوي ،2017 ، ص351).

وتحول الأب المسيطر إلى أب محترم مستشار مسؤول عن العائلة المعاصرة، وأصبح أفراد العائلة لا يعتمدون عليه في كل شيء فالكل يعمل وينفق ويبدي رأيه مهما كانت التغيرات الطارئة، فإن مجمل أفراد العائلة يستمرون في ترك الأب يلعب دور من الدرجة الأولى في التسيير العائلي حتى ولو ظهرت ديمقراطية العلاقات وتحرير التصرفات. ( لحمر، 2017، ص228)

ففي دراسة لفاتن لطفي (1997) توصلت إلى أن الزوج يشارك زوجته في القيام بالدور الاقتصادي واتخاذ القرارات الأسرية بينما درجة مشاركة ضعيفة في أداء المسؤوليات المنزلية وتنشئة الأبناء. (الجهني،2008،ص02).

أما ماجد إيمان (2003) فتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية (إدارة الحياة الأسرية رعاية الأبناء، المشاركة في الأعمال المنزلية، الصيانة، التسويق والمشاركة في بعض المهام بدون انتظام) والتوافق الزواجي.(الجهني،2008،ص03).

وفي نفس الاتجاه توصلت وفاء شلبي (1999) في دراستها حول إدراك الزوج لدوره الأسري، على أنه توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومحاور إدراكه لدوره الأسري (المستوى التعليمي ،حجم الأسرة، مكان السكن،الدخل) (الجهني،2008،ص28).

فإدراك الأزواج لأدوارهم في الواجبات والمسؤوليات الأسرية يعتبر المدخل الأساسي لحل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة. (الجهني،2008،ص03).

لكن قيـــــــــــام الفرد بمجموعة من الأدوار المتعددة والمتنوعة يؤدي إلى صراع في الأدوار،لأنه عند حدوث الصراع بين دورين أو أكثر يؤدي إلى تحقيق التوقعات المتصلة بأحد الأدوار إلى عدم القدرة على تحقيق التوقعات المرتبطة بالدور الآخر.(بن عمارة،2011،ص355)

وتشير جبايلي (2015) على أنه توجد علاقة تأثير متبادلة بين الضغوط الخارجية والضغوط الداخلية، وتؤثر على العلاقات داخل الأسرة، فقد ينتج من التفكك أو من إعادة تحديد الأدوار بين أفراد الأسرة بما يعرف بـــــ "صراع الأدوار المرتبط بالمتطلبات الأسرية ". (جبايلي، 2015،ص51)

ومن هنا كان الاتجاه نحو الموضوع لندرس موضوع الأدوار الأسرية لدى الإطارات الذكور المتزوجين العاملين بشركة توزيع الكهرباء والغاز بوهران.

**تساؤلات الدراسة** :تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1.ما مستوى القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز وهران ؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف السن؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف طبيعة السكن؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف عدد الأبناء؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف نظام المناوبة ؟

**فرضيات الدراسة :**

1.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات تعزى للسن.

2.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات تعزى لطبيعة السكن.

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات تعزى لعدد الأبناء.

4.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات تعزى لنظام المناوبة.

**أهمية الدراسة** : تكمن أهمية الدراسة في مايلي:

1.يعد متغير البحث من المتغيرات المهمة التي تتعلق بشخصية الإطارات الذكور المتزوجين، وبقدراتهم وواجباتهم وأدوارهم الحياتية.

2.تدخل ضمن اهتمامات علم النفس الايجابي لتحسين صحة الفرد النفسية والجسمية، مما يحقق له نوع من الارتياح النفسي والسعادة

لأن الأفراد السعداء أقل عرضة للمشكلات العائلية والمهنية، ويجعله فردا منتجا فعالا في مجتمعه.

3.إن القيام بهذه الدراسة يعطينا مؤشر على مدى تمتع الإطارات بالصحة النفسية ومدى قدرتهم في التوفيق بين المحيط العائلي والمهني.

4.تعتبر هذه الدراسة نموذج تحليلي للظروف التي يعيشها الإطار المتزوج والمسؤوليات التي يتحملها اتجاه أسرته وعمله.

**أهداف الدراسة:**

1.التعرف على مستوى القدرة على القيام بأدوارهم الأسرية لدى الإطارات العاملة في شركة توزيع الكهرباء والغاز بمدينة وهران.

2. التأكد من دلالة الفروق في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والمهنية.

**المفاهيم الإجرائية:** القدرة على القيام بالأدوار الأسرية: عرَّفت ماجدة إمام (2003) الأدوار الأسرية على أنها جميع الإلتزامات والواجبات والأعمال والمهام التي تؤدى للأسرة بغرض إشباع حاجات أفرادها وتحقق لهم الشعور بالسعادة

والرضا والسعادة، والتي تتمثل في: إدارة شؤون الأسرة، أداء الأعمال المنزلية، رعاية الأبناء، شراء المستلزمات وغيرها. (الجهني،2008،ص22)

أما إجرائيا فنقصد بها ما يستطيع الزوج أن يقوم به فعلا من أدوار ومسؤوليات، من خلال إجابتهم على مقياس القدرة على القيام بالأدوار الأسرية المستخدم في الدراسة والذي يقاس من خلال الأبعاد التالية:

- ❖ الدور نحو الزوجة
- ❖ الدور نحو الأبناء
- ❖ الدور نحو الأهل (والديه).

**حدود الدراسة:** تحددت الدراسة بالمجالات التالية:

**الحدود البشرية:** شملت الدراسة على عينة قوامها 250 من الإطارات والإطارات العليا لشركة سونلغاز وهران.

**الحدود الزمنية:** إستغرقت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من أكتوبر2018 إلى غاية فيفري 2019.

**منهج الدراسة:** إعتمادنا على المنهج الوصفي لملائمته، و من أجل فهم وتحليل وتفسير متغير الدراسة.

**وصف أداة الدراسة**:

نظرا لعدم توفر مقاييس جزائرية تحقق أهداف الدراسة الحالية - حسب اطلاع الباحثين لأدبيات البحث -، ظهرت الحاجة لبناء مقياس القدرة على القيام بالأدوار الأسرية، وقد مرت عملية تصميم المقياس بالخطوات التالية:

**الخطوة الأولى:** الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ومراجعة المقاييس المحلية والأجنبية التي تناولت الموضوع أو بعد من أبعاده مثل: دراسة الجهني (2008)، دراسة حمراكروا (2008) ودراسة منصور(2016)، وكذلك تفحصنا بعض المقاييس: مقياس PCRI-M(2001) ومقياسWalsh (2003).

**الخطوة الثانية:** إجراء تحقيق أولي (Pré-enquête) لاستكشاف آراء ومعتقدات وتصورات أفراد العينة لموضوع البحث (Marine,2015,p2)، وذلك بتطبيق مقابلة استكشافية (Entretien Exploratoire) مع عينة متكونة من (9) آباء من عينة الدراسة الاستطلاعية لتسليط الضوء على الظاهرة المدروسة واكتشاف الجوانب الواجب النظر فيها وتوسيع أو تصحيح مجال التحقيق (Luc Raymond, Van ,2006,p58). حيث ساهمت المقابلة الاستكشافية في تقريب الصورة أكثر حول موضوع الدراسة والكشف عن أدوار مستحدثة يفرضها نمط الحياة باعتبارهم يعملون في مدينة من المدن الكبرى لها خصائصها ومتطلباتها.

**الخطوة الثالثة:** إعداد صورة أولية لمقياس القدرة على القيام بالأدوار الأسرية حيث تكون من 42 فقرة .

**الخصائص السيكومترية لأداة القياس:**

**1.الصدق:** قمنا بحساب الصدق العاملي، ويقصد به مدى تشبع الاختبار بالعامل الذي نفترض أنه يقيسه، فكلما كان تشبع العامل كبيرا كلما دل ذلك على ارتفاع مستوى صدق الاختبار . (بن زاهي،2007،ص110)

والهدف من إجراء التحليل العاملي هو الوصول إلى صدق المقياس ككل وإلى صدق العوامل الثلاثة المحددة في بناء المقياس، حيث عملنا على تقدير صدق المقياس عن طريق" التحليل العاملي الاستكشافي"، حيث تم في البداية التأكد من قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي بالاعتماد على مجموعة من المحَكات، موضحة كما يلي:

***اختبار "كايزر ماير أولكين "لكافة المصفوفة:** وقدر بـــــ **(** kmo=0.81 ) فهو مقبول على اعتبار أنه تجاوز القيمة (0.50) مما يدل على كفاية حجم العينة وكذلك على وجود ارتباطات كافية بين المتغيرات.

***اختبار"بارتليت Bartlett's test of sphericity** "حيث بلغت قيمة مربع كاي (9789.76) ودرجة حرية (861) بمستوى دلالة (0.00) وهو دال إحصائيا مما يدل على كفاية العينة.

وبالتالي يمكن القول أن المصفوفة قابلة للتحليل العاملي الاستكشافي .

**استخراج العوامل:** إستعملنا طريقة المكونات الأساسية" Components principal " في استخراج العوامل تم الحصول على عامل واحد عام وهذا قبل التدوير وتم تسميته بالعامل العام للأدوار الأسرية وقد قُدر عدد بنوده بـــــ 42 بند كلها فاق درجة تشبعها (0.40) ثم تم تدوير المحاور بطريقة التدوير المتعامد" varimax rotation " وذلك لأن طريقة " الفاريماكس " تؤدي إلى إبراز التشبعات المرتفعة والتشبعات المنخفضة على نفس العامل مما يسهل تأويل العامل. ( تيغزة ، 2012 ،ص 100).ولوحظ أن العوامل الثلاثة المتحصل عليها لم تخرج عن مضمون العوامل التي اعتمدت في بناء الأداة.

**ثبات أداة القياس:**قمنا بتطبيق طريقة ألفا كرونباخ الطبقية (STRTIFIED ALPHA ) وهي صيغة معدلة من ( ألفا ) اقترحها كرونباخ نفسه لأجل الأخذ بالحسبان تلك المقاييس التي تنقسم إلى محاور أو أبعاد فرعية. ( تيغزة،1991 ،ص32) والمعادلة تأتي وفق الصيغة الآتية:

$$strat\,\alpha = 1 - \frac{\sum_{j=l}^{c} \sigma_{x_i}^2 \left(1 - \alpha P_{Xi\,X_j^2}\right)}{\sigma_x^2}$$

حيث أن:

- ✓ $\alpha P_{Xi\,X_j^2}$ هو تقدير معامل ألفا لفقرات مجموعة أو بعد من أبعاد المقياس
- ✓ $\sigma_{x_i}^2$ يدل على تباين ذلك البعد
- ✓ $\sum_{j=l}^{c}$ سيجما وتدل على أن عملية الجمع تشمل حواصل الضرب لتباين درجات كل بعد في نتيجة طرح معامل ألفا لكل بعد من الواحد الصحيح ، بحيث يبدأ الجمع انطلاقا من البعد الأول أو المجموعة الأولى $j = l$ (الطبقة الأولى) إلى آخر مجموعة $c$ (آخر طبقة) .
- ✓ $\sigma_x^2$ يدل على تباين المقياس ككل .

حيث أسفرت النتيجة إلى أن معامل الثبات ألفا الطبقية بـــ (0.70)، ما يعني أن مقياس القدرة على القيام بالأدوار الأسرية يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيد.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**بعد التأكد من حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المتمثلة في حساب (الصدق والثبات) والتأكد مـــن صـــلاحيتها أصبحت الأداة صالحة للتطبيق، ولمعالجة بيانات هذه الدراسة تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي كالتالي:

- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار"ت " لعينتين مستقلتين.
- النسبة المئوية.

كما استخدامنا نظام spss22 وهو النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

**عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:**

**1.عرض نتائج التساؤل الأول:**

ينص التساؤل الأول على مايلي: "ما مستوى القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز وهران ؟ " حيث جاءت النتائج كما يلي:

**جدول رقم(01): يوضح مستوى القدرة على القيام الأدوار الأسرية حسب درجات أفراد العينة**

| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **القدرة على القيام بالأدوار الأسرية** | 98.59 | 12.70 | 2.50 | | مرتفع |

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن المتوسط الحسابي يقدر بـــــ (98.59) وانحراف معياري(12.70) بوزن نسبي (2.50)، مما يدل على أن لدى الإطارات قدرة مرتفعة .

كما تقر النتائج المتوصل إليها أن مستوى قدرة الإطارات الذكور على القيام بأدوارهم الأسرية مرتفع، ويمكن تفسير النتيجة كلما زاد انشغالاته وتوسعت نشاطاته وتعاظمت أدواره،يجعله يحمل نفسه فوق طاقتها ليكون في أحسن صورة في عين أسرته.(بن عمارة،2011،ص375) وفي اعتقاد الباحثة أن النتيجة مقبولة باعتبار أن الأسرة تمثل السند السيكولوجي للإطار.

أما في ما يخص توزيع الأدوار فقد خلصت دراسة(حمراكروا،2007،156) إلى أن الأشغال المنزلية لم تعد مبنية على التخصص الجنسي كما كان سائدا في المجتمع التقليدي ، تغير في الأدوار حيث لم يعد الزوج وحده يتكفل بهذه الوظيفة، حتى إن كان دوره الإقتصادي مهما.

وأن من مميزات الأسرة الحديثة من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي،كما تقوم على أساس الحرية والاستقلالية وضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة.(بن عاشور،2002،ص23)

كما أن هناك دراسات أخرى أكدت ما توصلت إليه الدراسة الحالية، لكن بطريقة غير مباشرة مثال ذلك دراسة بن عمارة حيث خلصت إلى أن الطلاب العاملون يستطيعون السيطرة وإدراك جميع المواقف والأدوار المسندة إليهم، فتعدد الأدوار وتضاربها يؤدي بهم إلى التحدي وذلك بإثبات شخصيتهم، إذ يأخذون جميع الأمور بإيجابية مما يؤدي بالشعور بالسعادة، الراحة، الطمأنينة والاستقرار. (بن عمارة،2011،ص373)

و هذه النتيجة تبدو حسب إعتقادنا منطقية جدا اعتبارا أن ترابط العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة ينعكس ايجابيا على الحياة الأسرية والحياة العامة.

ونص الإسلام وهو دين الفطرة على أن تكون الأسرة المسلمة من النمط الأبوي، أي الرئاسة فيه للزوج، فقد أعطاه الله درجة على الزوجة في قوله تعالى ﴿وَلِلرِجَالِ عَلَيهُنَ دَرَجَةٌ﴾ (سورة البقرة،الآية227).

وليس في هذه الدرجة علو للرجل على المرأة، ولا إثبات على تفوقه عليها، إنما هي زيادة في المسؤولية عن الأسرة، والإنفاق عليها وتحمل أعبائها، فهي درجة تكليف أكثر منها تشريف لأن الإسلام أقام الحياة الزوجية على المساواة بين الرجل والمرأة.(مالكي،2011،ص55)

كما أن لهذا الأب أدوار نحو زوجته، فأصبح يهتم أكثر بالاعتناء الجدير بها، ويسمح لها بمشاركته في وضع القرارات العائلية والنابعة من الإرادة الكاملة لكل واحد منهما، ويرحب أيضا بأدائها لمهام خارج المنزل في إطار حصولها على فرص العمل الخارجي.(شريفي،2009،ص118)

فإنه في الأسرة المعاصرة أصبح هناك نوع من التبادل والتداخل في الأدوار، حيث توسعت أدوار الزوج لتشمل المشاركة في الأعمال المنزلية ومراقبة ومتابعة نشاطات الأطفال داخل الأسرة (حمزاوي ،2017،ص351).

كما يؤكد ويشدد الدين الإسلامي على مسؤولية الآباء نحو أبنائهم في حسن التربية والتوجيه ﴿يَا أَيُهَا الذِّينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُم وأَهلِيكُم نَاراً وُقُودُها النَّاسُ وَالحِجَارَة عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَه مَا أَمَرهُم وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُون﴾ سورة التحريم الآية (06).

كما أن الكثير من الدراسات التي أقيمت على وجه الخصوص في البلدان النامية قادت إلى متغيرات هامة فيما يخص تربية الطفل وتنمية شخصيته ومعارفه، حيت تبين أن توزيع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة النووية له دور هام في نمو شخصية الطفل وتحصله الدراسي. (شريفي ،2009،ص51).

بالإضافة إلى ذلك فإن الأب أصبح يتفاعل مع أبنائه بصورة كبيرة ويشاركهم همومهم الخاصة وطموحاتهم، ويسعى لفهم مشاعرهم وأحاسيسهم ويتعاطف معهم بطريقة تدل على مدى تبادل وجهات النظر وتعزز سبل التقارب بينهم. (شريفي، 2009،ص118)

كما أن الأسرة الجزائرية الحضرية مهما بلغت درجة تحضرها فإنها لازالت تتمسك بعاداتها وتقاليدها وأعرافها. (نحوي ،2013،ص138) وباعتبار أن العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية على كامل الأفراد،

فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبيرة حتى ولو أسسوا أسرة صغيرة ، ويرجع ذلك إلى الوازع الديني لأن المكانة التي حظي بها الآباء في الدين الإسلامي مكانة عظيمة، حيث أوصانا الله بهما خيرا: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيكَ إِلَيَّ المَصِيرِ﴾ سورة لقمان آية (14)

فالاحترام والتقدير والطاعة والاعتناء بهما وتوفير كافة متطلباتهم واحتياجاتهم من واجب الأبناء اتجاههم .كما أن للآباء احتياجات تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها والتغييرات التي يعايشها، وما تترك له من أثار على حالته النفسية والجسمية وعلى علاقاته الاجتماعية من أجل تحقيق توافق اجتماعي أفضل. ( تالي 2017،ص259).

ويقع على الأبناء عبء كبير في توفير الرعاية والعناية والتعاطف نحو أبائهم وأمهاتهم، لأن الأب لا تتحقق لديهم السعادة والإشباع النفسي و الطمأنينة، إلا إذا شعر بأن أبناءه وبناته بارُّون به، متعلقون به، حريصون على راحته.

وأن أغلب الدراسات حول العائلة يؤكدون أن علاقات العائلة النووية العربية والجزائرية منها مع الأقارب من الدرجة الأولى ( الوالدين ) هي علاقة قوية ومتواصلة .(جيماوي،2017 ،ص292)

وعليه يمكن القول بأن الإطار المتزوج في العائلة الحالية إستطاع أن يؤدي دورا إجتماعيا مميزا، يتوافق مع الحياة الاجتماعية الحديثة (زوجته،أبنائه،أهله)، ويكتسي طابعا خاصا يتناسب مع معايير الموجودة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والتربية الحالية وهو ما يقتضي بأن يكون متسامح ومتفهما في علاقته بأفراد عائلته يقدم لهم التوجيه والنصح الكافي، ويفسح لهم المجال لإبداء أرائهم فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية لهم .(طاوس ،2009،ص118).

**2.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

**جدول رقم (02): يبين نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف السن**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **داخل المجموعات** | 402,51 | 2 | 201,25 | 1.17 | 0.31 |
| **خارج المجموعات** | 42255,48 | 247 | 171,07 | | |
| **الكلي** | 42658,00 | 249 | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن قيمة (ف) تقدر بـــ (1.17) عند مستوى دلالة (0.31) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية لدى الإطارات في قدرتهم على القيام بأدوارهم الأسرية مهما اختلف سنهم.

إتفقت النتائج المتوصل إليها مع نتائج حمراكروا(2007) أن الأدوار و المكانات لم يعد مرتبط بالسن و الجنس أين تغيرت الأدوار و فقد كل فرد مكانته التقليدية .

وتؤكد الجهني (2008) على أنه لا توجد فروق دالة بين إدراك الزوج لمسؤولياته الأسرية(المسؤوليات الاجتماعية نحو الزوجة، اتجاه الأبناء )حسب السن،بينما توجد فروق في المسؤوليات الإقتصادية و سن الزوج.

**3.عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

**جدول رقم (03) : يبين نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف طبيعة السكن"**

| طبيعة السكن | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سكن فردي | 123 | 100,67 | 14,36 | 248 | 2.24 | 0.02 |
| سكن مع الأهل | 127 | 96,98 | 11,48 | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن الإطارات الذين لديهم سكن فردي بلغ عددهم (123) بانحراف معياري قدر بـــ (14.36) ومتوسط حسابي (100.67)، أما الإطارات الذين يسكنون مع أهلهم بلغ عددهم (127) بانحراف معياري قدر بـــ (11.48) ومتوسط حسابي يقدر ب(96.98)، إلا أن قيمة ت بلغت (2.24) عند مستوى الدلالة( 0.02) وهي أصغر من( 0.05 ) مما يدل على وجود فروق جوهرية لدى الإطارات في قدرتهم للقيام بأدوارهم الأسرية باختلاف طبيعة السكن.

ويمكن تفسير ذلك إلى ما أشارت إليه جيماوي (2017) أن إنخراط الناس في الحياة الحضرية بما تحمله من قيم ومن مظاهر من شأنه تغيير نمط العلاقات القرابية ليس على المستوى العائلي الموسع فحسب، بل على مستوى الأسرة الصغيرة أيضا.وبينت الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية أن من أهم التغيرات التي مست الأسرة تتمثل في تقلص حجمها و تغير أدواره، ومن هذه الدراسات على وجه الخصوص دراسة مصطفى بوتفنوشات التي من نتائجها تغير الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية و هذا النموذج يتجلى في الوسط الحضري، و يعتبر السكن العامل المؤثر الأساسي في تقلص حجم الأسرة بالإضافة إلى الحياة الاقتصادية، ووظيفة الأجر التي زادت من استقلال الأبناء عن أوليائهم (حمراكروا،2007،ص13)

أما في دراسة حمراكروا (2007) فقد توصلت إلى أن للظروف الاقتصادية و السكن أثر على توزيع المكانات و الأدوار داخل الأسرة و كذالك على أشكال التنشئة الاجتماعية، فعملية التحضر و التغير الاجتماعي السريع أدت الى نقص المجال المسكون و الإمكانيات المادية مما زاد في تدهور الحياة الأسرية.

وهذه النتيجة أكدها (Bourdieu) في دراسة سابقة حول ( le déracinement) عندما أعتبر أن السكن الفردي يزيد في إضعاف الروابط العائلية.

حيث أن تراجع الأسرة الممتدة و بقاء الأم لوحدها داخل البيت أعطي الأبناء الذكور منهم و الإناث وظائف ومسؤوليات جديدة . كان يقوم بها أفراد آخرون كالحماة، إخوة و أخوات الزوج . (حمراكروا،2007، ص149)

وبدرجة أخرى العادات و التقاليد التي تفرض أحيانا بقاء الأبناء المتزوجين في المسكن العائلي إضافة إلى قلة الإمكانيات المادية و عدم قدرتهم امتلاك مسكن. (بن عاشور،2002،ص146)

تتميز باستقلالية مسكنها و معيشتها، الأمر الذي ينتج عنه من ناحية استقلالها بشؤونها الخاصة ،إذ توجه شؤونها و تتخذ القرارات المتعلقة بحياتها و مستقبلها دون تدخل من القرابات. (بن عاشور،2002،ص21)

**4.عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:** جدول رقم (04) : يبين نتائج الفرضية الرابعة و التي تنص" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف عدد الأبناء".

| عدد الأبناء | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| [01 ـــ 02] | 141 | 98,09 | 13,99 | 248 | 0.97 | 0.33 |
| [03 ـــ فما أكثر] | 109 | 99,71 | 11,82 | | | |

يتضح من الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للإطارات الذين لديهم من طفل إلى طفلين بلغ (98.09) بانحراف معياري (13.99)، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للإطارات الذين لديهم ثلاث أطفال فما أكثر (99.71) بانحراف معياري (11.82)، بينما بلغت قيمة ت (0.97) عند مستوى دلالة (0.33) وهي غير دالة عند (0.05) وهذا ما يؤكد أنه لا توجد فروق في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى أفراد العينة باختلاف عدد الأبناء.

وتتفق النتائج المتوصل إليها مع دراسة الجهني(2008) على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك الزوج لمسؤولياته الأسرية و عدد الأبناء.وتختلف النتائج المتوصل إليها مع دراسة "دوتي نيفيل "و"ساندراديكو" أن صراع الأدوار يزداد بزيادة عدد الأبناء تزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة في حالة وجود طفلين وأكثر . (شند، 2000، ص81)

**5.عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:**

**جدول رقم (05) : يبين نتائج الفرضية الخامسة و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على القيام بالأدوار الأسرية لدى الإطارات باختلاف نظام المناوبة".**

| نظام المناوبة | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لا يعملون بنظام تناوب | 197 | 98,39 | 13,50 | 248 | 0.95 | 0.34 |
| يعملون بنظام التناوب | 53 | 100,32 | 11,41 | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للإطارات باختلاف نظام المناوبة جاءت متقاربة حيث بلغ متوسط الإطارات الذين يعملون وفق نظام التناوب (100.32) بانحراف معياري قدر بـ (11.41)، ومتوسط الإطارات الذين لا يعملون وفق نظام التناوب (98.39) بانحراف معياري قدر بـ (13.50)، بينما بلغت قيمة ت المحسوبة (0.95) عند مستوى الدلالة (0.34) وهي غير دالة ،ما يؤكد أن نظام المناوبة لا يؤثر في قدرة الإطارات على القيام بأدوارهم الأسرية . انطلاقا من ذلك يمكن تصور عمق الآثار النفسية الاجتماعية التي يفرزها نظام العمل بالورديات خاصة إذا علمنا أنه يؤثر على تنظيم جماعة العمل، إذ أن العامل في نظام العمل اليومي العادي أقدر على الاهتمام بشؤون العائلة والصلات الاجتماعية المختلفة أكثر من العامل الذي يخضع لنظام العمل المناوبة الذي يشعر بالتقصير اتجاه مسؤوليته الأسرية فنمط البناء النفسي الاجتماعي يختلف لدى كل منهما تبعا لديناميكيات مواقف العمل التي يواجهها كل منهما سبب الاختلاف القائم لأن إمكانيات التفاعل الاجتماعي تختلف باختلاف نظام العمل والموجه لأفراد فئة معينة،(لعريط،2007،ص48)

فيقضي التناوب غير المنتظم بتوزيع متعدد لأوقات العمل بين العمال وفق مرسوم على مدى فترات مختلفة تتم وفق خطة مدروسة، حيث يتيح هذا النوع أياما للراحة تبعا لكل دورية. يهدف هذا التنظيم إلى أخذ الانعكاسات المختلفة لأنواع الدوريات بعين الاعتبار، سواء تعلق الأمر بصحة العامل أو حياته الأسرية والاجتماعية.

فالفرد العامل يكون مدركا لفشله عن أداء مهامه أو البعض منها المنوطة به وهو دور الأب الراعي والحامي، فالأبوة غريزة لدى الرجل ونظام العمل بالمناوبة يعتبر بمثابة حاجز وعائق دون إشباع هذه الغريزة وهذا ما يسبب عنده الشعور بالإحباط. (Karnas, 1980 ,p62 ).

**خلاصة النتائج:**

يتبن لنا من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة أنها توصلت إلى نتائج ثرية وهامة، فيما يتعلق مستوى القدرة على القيام الأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز بوهران وفيما يتعلق كذلك بتأثير المتغيرات الوسيطية والديموغرافية المعتمدة في الدراسة ، أما مستوى القدرة على القيام الأدوار الأسرية لدى الإطارات كان مرتفع

أما فيما يخص دلالة الفرق في مستوى القدرة على القيام الأدوار الأسرية لدى الإطارات العاملة بشركة سونلغاز بوهران باختلاف طبيعة السكن جاءت دالة، في حين أن الفرق في مستوى القدرة على القيام الأدوار الأسرية باختلاف كل من :السن و عدد الأبناء و نظام المناوبة جاءت غير دالة.

**الاقتراحات والتوصيات:**

- تشجيع العاملين على طلب الاستشارة الطبية و النفسية في إطار علاج فردي أو جماعي
- تعلم مهارات جديدة للموازنة ما بين الحياة الأسرية والمهنية ،و تكثيف برامج تدريبية حول كيفية التعامل معها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى أخرى خدماتية - واقتصادية
- إجراء بحوث تتناول علاقة الأدوار الأسرية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.

**المراجع :**


1. القرآن الكريم.
2. احمد عبد الحكيم، بن يعطوش(2017)، **التنظيم الاجتماعي للأسرة الجزائرية: بين الوظائف المتغيرة وملامح التغيير**، مجلة التغيير الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 02.
3. أمحمد بوزيان ،تيغزة (1991)، **البنية المنطقية لمعامل ألف كرونباخ و مدى دقته في تقدير الثبات في ضوء إفتراضات نماذج القياس**، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
4. أمحمد بوزيان، تيغزة (2012)،**التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي، مفاهيمهما و منهجيتهما بتوظيف حزمة Spss وLisrel**، دار المسيرة، الأردن.
5. بشير، لعريط (2007)، **الإنعكاسات النفسية و السلوكية لنظام العمل بالمناوبة(3×8)**،أطروحة دكتوراه علم النفس العمل و التنظيم، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة
6. جمال،تالي (2017)، **المسن في الأسرة الجزائرية:حاجات متجددة ومشكلات متعددة**، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 02
7. حميد، حمراكروا(2008)، **التحضر وتغير الأدوار الأسرية**، رسالة ماجستير علم الاجتماع،جامعة قسنطينة .
8. حنان، مالكي(2011)، **الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية و الحديثة**،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 22.
9. سمية، بن عمارة (2011)، **صراع الأدوار و تأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية-عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة.
10. سميرة محمد، شند (2000)، **الاضطرات العصابية لدى المرأة العاملة**، مكتبة زهراء الشرق، ط1 ، مصر.
11. سميرة، الجهني (2008)، **عدم الاستقرار الأسري وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي ،جامعة أم القرى.
12. سهام، بن عاشور(2002)،**التكثيف الداخلي للمسكن الجديد و علاقته بزواج الأبناء**، رسالة ماجستير علم إجتماع حضري،جامعة الجزائر.
13. سهام، جبايلي(2015)، **الدور التربوي للأسرة في ظل التغير الاجتماعي والتحديث - دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة-**، أطروحة الدكتوراه علم اجتماع تربوي ، جامعة الجزائر.
14. سهى،حمزاوي (2017)، **بناء القوة في الأسرة العربية المعاصرة وأثره على توزيع الأدوار والمكانة داخلها**، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 02.
15. طاوس، شريفي(2009)، **إستراتيجية الأسرة في تنمية العلاقات الاجتماعية الداخلية لأفرادها**، ماجستير علم الاجتماع ، جامعة الجزائر.
16. عائشة عبد العزيز، نحوي(2017)، **التظاهرات النفسية الإكلينيكية المترتبة عن الصراع بين أنماط التنشئة الأسرية –دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-** ،مجلة التغيير الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد 02.
17. فاطمة نفيدسة (2007)، **العلاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية**، ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
18. فضيلة، لحمر (2017)، **أزمة الهوية الجنسية لدى الشباب الجزائري وانعكاساتها على التقمص السوي للأدوار الأبوية** ،مجلة التغيير الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد 02.
19. منصور، بن زاهي (2007)، **الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات**،أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل، جامعة منتوري، قسنطينة.
20. نادية سعيد، عيشور(2017)، **الوضعية الصحية للأسرة الجزائرية وعلاقتها بالسلوك الإنجابي دراسة استطلاعية بعض المراكز الصحية في مدينة سطيف**، مجلة التغيير الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 02 .
21. نتيجة، جيماوي(2017)، **العلاقة القرابية لأفراد الأسرة الحضرية في ظل التغيير**، مجلة التغيير الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 02.
22. Karnas (G) ,(1980) , **Le travail posté, mythes et réalités** ,Nathan Paris ,p62.
23. Bourdieu (1964), **le déracinement**, les éditions de minuit, p.161


**كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :**


**دربال أمال، بن خيرة سهيلة، بن زاهي منصور (**2020)، **الأدوار الأسرية لدى الإطار الجزائري في ضوء بعض المتغيرات الشخصية و المهنية**،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 599-608).